

اقترح برنامج تعليمي للسباحة ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية وتأثيره على نمو الطفل في المرحلة التحضيرية والابتدائية

أ / باغفول جمال (جامعة بسكرة)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج تعليمي للسباحة ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية وتأثيره على نمو الطفل في المرحلة التحضيرية والابتدائية و قد تم طرح الفرضية العامة كالآتي: البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5-6 سنوات المهارات الأساسية المبرمجة للسباحة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة. و قد أوضحت نتائج الفرضيات و برهنت على نجاح البرنامج التعليمي المقترح من خلال التحقق مما جاء فيها بعد اختبارها تأكد تحقق الفرضية العامة في أن البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5-6 سنوات المهارات الأساسية المبرمجة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة .

Résumé :

l'étude vise à la proposition de programme d'enseignement en natation dans le système d'éducation physique et sportive et son impact sur la croissance de l'enfant dans la phase préparatoire et de première instance et a été présenté comme suit :

Hypothèse générale : le programme d'enseignement proposé aide à contribuer à l'accélération de l'éducation des enfants 5-6 années des compétences de base prévues en natation et suscité la croissance et le saint développement..

le résultats de cette étude prouve le succès du Programme d'enseignement proposé par la vérification qui vient après l'essai qui a été confirmée par l'hypothèse générale dans le programme éducatif proposé de contribuer à l'accélération de l'éducation des enfants 5-6 années des compétences de base prévues en natation et suscite la croissance et le saint développement

مقدمة:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، فالجميع متفقون على أنها الشخصية المحورية في واقع الأمم و الحضارات, باعتبار الطفل مشروعا استثماريا للرقى بجميع نواحي الحياة ، و عليه يتضح المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتق المجتمع و مؤسساته المختلفة من أجل تنشئته التنشئة السليمة ترويا و علميا و ثقافيا وصحيا و ذلك بتوفير كل ما يناسب الطفل. ولما كان الطفل يقضي حل يومه في المدرسة و التي تعتبر البيئة الثانية بعد البيت والمؤسسة الاجتماعية التي أنشأها لتتولى تربية نشئه الصاعد ، كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة في تربية الطفل و تكييفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه¹ ، بالتالي عليها تحمل المسؤولية الكبيرة و تغذي جميع حاجات تلاميذها ، و لتقوم المدرسة بذلك يجب أن يكون لها برامج شاملة و قوية و مشجعة. و تربية الطفل بصفة عامة هو إعداده بدنيا و عقليا و روحيا حتى يكون عضوا نافعا لنفسه و لأمتة، هذا ما تقوم به التربية البدنية داخل المدرسة ، حيث أن هذه الأخيرة لم تعد مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد أو الجماعات على شكل تدريبات أو تمارين لتحريك أعضاء الجسم عددا من المرات حتى يجري الدم في البدن أو مجرد اكتساب مهارات حركية معينة ، بل هي محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط و سبلته الأولى حركة الجسم . و يتميز هذا النوع من التربية بشموله للفرد كله جسما و عقلا و وجدانا كما يتميز أيضا باستخدامه لأحدث النظريات التربوية و أعمقها تأثيرا و هي التربية عن طريق الممارسة². و تعتبر السباحة من الأنشطة التعليمية المفيدة و الممتعة في نفس الوقت حيث تضيف على ممارستها لونا فريدا من البهجة والنشاط والحيوية، كما تمارس في مراحل العمر المختلفة هذا بالإضافة إلى فوائدها العديدة، و قد صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ لنا ووجهنا لأنفع و أفيد الرياضات حيث قال في الحديث الشريف ((كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين و تأديبه فرسه و ملاحظته أهله ، و تعليمه السباحة))³ و قد كتب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح : "علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل " . و السباحة كنشاط تطبيقي مكمل للعملية التعليمية فإنها تتطلب من المسؤولين على مجال التربية و التعليم والمسؤولين عن تدريسها و تدريجها جهدا منضما لتخطيط برامجها و قياس نتائجها و إعداد جيل قوي بدنيا و صحيا و فكريا و كذا

نفسيا يكون قادرا على المضي بمجتمعه و أمته قدما ، بالإضافة إلى إعداد سباحين متميزين يرفعون راية بلادهم في مختلف المحافل الرياضية . و دولة الجزائر من الدول التي تزخر بشريط ساحلي كبير و تتوفر على مسابح في كل الولايات تقريبا و هي من الدول التي اهتمت بجميع الرياضات و عملت على النهوض بها في جميع المستويات ووضعت لها مناهجا و أعطت كل رياضة برنامجا واضحا في كل منهاج و لكل مراحل نمو أبنائها أي المراحل الدراسية، و أنجبت الأبطال من خلال الرياضة المدرسية و هذه الرياضات تتوفر أغلبها على الوسائل التي تمارس بها ،لكن هذا المنهاج أهمل برنامج رياضة من أهم الرياضات في المراحل الأولى من العمر ومن الدراسة ألا وهي رياضة السباحة .لذا جاءت دراستنا لتعطي اقتراحا يضيف هذه الرياضة التي تساعد في تنشأة الطفل في هذه السن المبكرة من جميع الجوانب البدنية و الصحية و الأخلاقية و الوقائية وحتى النفسية؛و من خلال ما سبق ذكره هل البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5 و 6 سنوات المهارات الأساسية المرشحة للسباحة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة؟ و قد حددت الفرضية العامة للبحث كالتالي.

البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال 5-6 سنوات المهارات الأساسية المرشحة للسباحة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة .

1-تحديد المصطلحات و المفاهيم الرئيسية للبحث:

❖ **السباحة:** هي إحدى الرياضات المائية التي تستعمل الوسط المائي وسيلة للتحرك عن طريق الذراعين و الجذع و الرجلين للارتقاء بكفاءة الإنسان بدنيا وعقليا و اجتماعيا و نفسيا،و هي حجر الأساس في الرياضات المائية⁴

❖ **البرنامج:** هو تلك الخيارات التعليمية المتوقعة التي تتبع من المنهج و كل ما يتعلق بتنفيذه و يشمل الزمن و المدرس و التلميذ و الطريقة و الإمكانيات و المحتوى و التنظيم⁵.

❖ **التعلم:** يعرفه "جيتكس" على أنه تغيير في السلوك بصفة مستمرة و بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه و تحقق غايته. و يمكن تعريفه على أنه نقل معلومات⁶

❖ **منهج التربية البدنية و الرياضية:** هي صلب العملية التعليمية بالمدارس فلا توجد حصة تربية رياضية و لا معلم و لا متعلم بدون مناهج فهذه الأخيرة لا تعني المواد التي يدرسها المتعلم في المدرسة فحسب بل هي أوسع من ذلك⁷

❖ **المهارات الأساسية في السباحة:** هي المهارات الأساسية التي يكتسبها الطفل تمهيدا لتعلم طرق السباحة المختلفة "التنفس -حبس النفس-داخل الرئتين -الغوص تحت الماء مع فتح العينين -القفز إلى الماء من أماكن مختلفة الارتفاع - الطفو الأمامي و الخلفي و الوقوف منهما -الانزلاق على البطن و الظهر و أداء ضربات الرجلين الأولية⁸.

❖ **النمو :** يعني الزيادة و الزيادة تبعث على تطور الفرد في سلسلة من التغييرات تطرأ عليه من جوانب شخصيته الجسمية ،الفيزيولوجية من حيث الطول و الوزن و الحجم و التغييرات التي تحدث في أجهزة الجسم المختلفة و التغييرات العقلية المعرفية و التغييرات السلوكية الانفعالية الاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة.⁹

2-الدراسات السابقة و المشابهة:

تتمثل أهمية الدراسات السابقة أنها تساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه و تزوده بالعديد من المراجع المتعلقة بموضوع بحثه و غيرها من الفوائد العديدة¹⁰:

◆ **الدراسة الأولى:** قامت فيها سميرة عرابي بدراسة هدفت للتعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح للسباحة على مستوى رقمي و على بعض المتغيرات الفيزيولوجية للسباحين مكونة من 16 سباح من السباحة الناشئين بالقاهرة تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة ؛ استخدمت فيه المنهج التجريبي لتطبيق البرنامج على عينة الدراسة. توصلت فيها إلى تأثير البرنامج التدريبي على السباحين الناشئين في تحسين أرقامهم و بعض المتغيرات الفيزيولوجية لهم .

◆ **الدراسة الثانية:** قامت سرور 2003 بدراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي يهدف إلى تدريب المعلمين على تنفيذ تدريبات تطور مفهوم الذات لدى التلاميذ و اشتمل البرنامج على 122 تدريباً في موضوعات مختلفة استخدمت المنهج التجريبي و بعد تطبيق البرنامج على عدد من المدارس توصلت الباحثة إلى أن الذات يمكن تطويرها من خلال البرنامج التعليمي مما يساهم في بناء الشخصية الجيدة و إعداد الفرد للحياة.

◆ **الدراسة الثالثة:** دراسة هاربرت 1988 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي التعاوني و التنافسي للياقة البدنية على مفهوم الذات و اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ،و قد دلت النتائج على وجود ارتباط إيجابي بين التحسس في مستوى اللياقة البدنية للمشاركة و مفهوم الذات لديهن

◆ **الدراسة الرابعة:** كانت بعنوان برنامج تعليمي في السباحة على تطوير الذات و المستوى المهاري لدى الأفراد ذوي التحديات الحركية أعده فالح سلطان فالح أبو عبيد 2004 و هدفت إلى معرفة أثر البرنامج التعليمي في السباحة على تطوير الذات و المستوى المهاري لدى الأفراد ذوي التحديات الحركية متبعاً المنهج التجريبي و توصلت إلى أن الذات و المستوى المهاري يمكن تطويره لدى الأفراد ذوي التحديات الحركية من خلال البرنامج التعليمي في السباحة.

◆ **الدراسة الخامسة:** لشيماء حسن طه الليثي و فاطمة فوزي عبد الرحمان السيد جامعة الاسكندرية بعنوان "فعالية برنامج تعليمي ترويجي للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم 6 إلى 9 سنوات الهدف منه معرفة أثر برنامج تعليمي ترويجي للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم للمرحلة السنوية 6-9 سنوات

و استخدمنا المنهج التجريبي و توصلنا إلى نتائج أهمها أن للبرنامج التعليمي الترويجي تأثير إيجابي على تعلم المهارات الأساسية للسباحة و أن ممارسة الالعاب المائية الترويجية تقلل من درجة الاحجام لدى الأطفال عن التعلم و أن البيئة الصحية التي يسودها المودة و الألفة بين المعلم و الأطفال ساعدت على تعلم المهارات الأساسية في السباحة.

◆ **الدراسة السادسة:** البرنامج التعليمي المطبق في فرنسا (Inspection Referentiel en Natation Acadimique Des VOSGES) بعنوان Scolaire حيث قسم برنامجه إلى جزء نظري و جزء تطبيقي بهدف معالجة ثلاث جوانب ، جانب تعليمي يتعلم فيه الطفل أهم المهارات الأساسية في السباحة و جانب النظافة و جانب الأمن.

3-التعليق على الدراسات السابقة و المشابهة:

لقد اتفقت دراستي مع هذه الدراسات في وضع البرنامج من خلال مراحل و كذا تعليم بعض المهارات الأساسية في هذه الرياضة.

و من خلال العرض فإن دراسة الباحث قد اختلفت عن الدراسات السابقة فقد قام الباحث باقتراح برنامج تعليمي لتعليم بعض المهارات الأساسية للمبتدئين في عمر 5 و 6 سنوات في السباحة. و هي تهدف إلى وضع برنامج مخطط و منظم و فق أسس علمية تأخذ بعين الاعتبار هذه المرحلة و خصائصها فقد أراد الباحث من خلال الإلمام بهذه الزوايا التي عولجت في البرامج و الدراسات التي درست و طبقت ، حيث ارتئى الباحث أن يجمع في برنامجه كل الجوانب (الجانب النفسي، و الاجتماعي، الصحي و الوقائي و الأمني و كذا التعليمي) التي تساعد في بناء شخصية الطفل بشكل سليم و جسمه بشكل صحي لإعداد جيل قوي بدنيا و صحيا و فكريا و كذا نفسيا يكون قادرا على المضي بمجتمعه و أمته قدما، و كذا إنقاذ نفسه عن الحوادث، بالإضافة إلى إعداد سباحين ممتازين يرفعون راية بلادهم في مختلف المحافل الرياضية.

إن الدراسة التي بين أيديكم تساهم من خلال برنامجها المقترح في إرساء بعض المفاهيم والمعارف التربوية و كل ما يتعلق بمفهوم هذه الرياضة وكذلك تحسين الجانب الخلقى،الوقائي، الصحي الذي يؤثر بشكل إيجابي في تنشئة الطفل التنشئة السليمة و تمكنه من تطوير نفسه المستقبل.

الجانب التطبيقي : إجراءات البحث الميدانية

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر التجربة الاستطلاعية تدريباً عملياً للوقوف على السلبيات و الإيجابيات¹¹

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و المشاهدة و الملاحظات الميدانية التي قمت بها، سواء في التجمعات الصيفية على شواطئ البحر، أو في بعض المسابح لبعض الولايات و الدوائر ، جاءت فكرة إجراء الدراسة ، حيث بعد الاتصال بمسؤول المسبح الأولمبي لبلدية بسكرة الذي أبدى استعداداً كبيراً لتقدم أي مساعدة لإنجاح هذه الدراسة قيد الإنجاز ، و بعد الحصول على موافقة أولياء الأطفال الذين يدرسون التحضيري في مسجد الصحي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 6 سنوات و الذين ستجرى عليهم التجربة ، و بعد إجراء دراسة تمثلية في الاختبارات المقترحة على عينة مكونة من 10 اطفال ليسوا من عينة الدراسة تمكنوا من المرور إلى مرحلة تعلم المهارات الخاصة بالسباحة التنافسية ثم إعادة الاختبار مرة ثانية بعد 06 أيام و قد هدفت هذه الدراسة إلى:التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة ،استخراج المعاملات العلمية ،التأكد من صلاحية الاختبارات ؛ و بعد أن تم عرض البرنامج على المختصين و تحديد الوقت المناسب لتطبيقه بدأت في الخوض في هذه الدراسة التجريبية في ظل تشجيعات كل المسؤولين على هذه الرياضة و محبيها و أولياء الأطفال الذين كانوا يتابعون أخبار أبنائهم بحماس لتحسيد هذه الفكرة على أرض الواقع.

2-منهج الدراسة المتبع :

لطبيعة دراستنا و ما يريد الباحث أن يتوصل إليه وجد أنه من الملائم اتباع المنهج التجريبي و هو الانسب لهذه الدراسة حيث يعد الاكثر صدقا لحل العديد من المشكلات العلمية بصورة فعالة ونظرية و إسهامه في تقدم البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية و من بينها علم الرياضة¹² و تم ذلك بتصميم مجموعتين متكافئتين ؛ مجموعة تجريبية يطبق عليها البرنامج التعليمي المقترح و مجموعة ضابطة للمقارنة.

3-مجتمع الدراسة:

إن معظم الظواهر التربوية تتكون من عدد كبير من المفردات و من الصعب اختبارها أو ملاحظة كل مفردة تحت شروط مضبوطة لذا فإن استخدام أساليب لاشتقاق أو اختيار العينة تحل هذه المشكلة¹³، كما توفر وقت الباحث وماله و طاقته و تمكنه من سير مشكلات معينة يصعب معالجتها بالمنهج التقليدي¹⁴. و في دراستنا هذه تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة التحضيرية لبلدية بسكرة الذين يدرسون في المساجد و المدارس لسنة 2014-2015. و هذا بعدما اعتمدت وزارة التربية الوطنية في السنوات الأخيرة إلى توظيف المساجد و الجمعيات مع المدارس في تدريس الأطفال في مرحلة التحضيري لكثرة عدد المسجلين.

4-عينة الدراسة و كيفية اختيارها:

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم على كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أنه و كلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا بسبب ما يقتضيه البحث من موارد و تكاليف¹⁵. و تعتبر العينة العمدية نوع من العينات يقدر

فيه الباحث حاجته على معلومات معينة و يختار العينة التي تحقق له ما يريد.¹⁶ و في دراستنا هذه تم اختيار العينة بالطريقة العمدية و تكونت العينة في هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة التحضيرية لمسجد الصحي 5-6 سنوات البالغ عدد أفرادها 20 تلميذا حيث قسمها الباحث إلى مجموعتين :

- المجموعة الأولى الضابطة و تتكون من 10 أطفال للمرحلة التحضيرية لمسجد الصحي بسكرة تم إسناد تعليمهم لنادي برانيس بسكرة طبق عليهم محتوى برنامج المهارات الأساسية للسباحة زائد المعارف النظرية بالطريقة التي ينتهجها النادي من 18 سبتمبر إلى 05 ديسمبر 2015، أي بمعدل حصتين في الأسبوع و بمجموع 24 حصة و ذلك مدة شهرين و نصف.

- المجموعة الثانية تجريبية: و تتكون هذه المجموعة من 10 تلاميذ للمرحلة التحضيرية لمسجد الصحي بسكرة خضعت للبرنامج التعليمي المقترح ؛ و كانت مدته أسبوعين أي 5 حصص في الأسبوع الأول و 5 حصص في الأسبوع الثاني بإضافة الحصة الاستكشافية الأولى و حصة التقييم النهائي(الاختبارات) أي المجموع 12 حصة .من 17 سبتمبر إلى غاية 02 أكتوبر 2015. و كان جميع أفراد العينة من مرحلة نمو واحدة ؛أي مرحلة 5-6 سنوات ،و من بيئة واحدة أطفال التحضيري لمسجد الصحي بسكرة ،كما راعينا ان يتوفر في أفراد العينة ما يلي :الجانب الصحي ،موافقة الأولياء،الرغبة في ممارسة السباحة وعدم ممارسة السباحة سابقا كما أننا نأخذ أي فروقات بين أفراد هذه المجموعة نظرا لما نزيد الحصول عليه من نتائج.

5-أداة الدراسة : تتوقف دقة وصدق النتائج المتوصل إليها على دقة الأدوات المستخدمة ودرجة مصداقيتها¹⁷ والأداة المنهجية التي استخدمت في دراستنا هي ثلاثة اختبارات:- اختبار الطفو العمودي واختبار القفز +الطفو+التحرك و اختبار تحصيل السمات التربوية. من أجل اختبار الفرضيات التي طرحناها في بحثنا و الوقوف على مدى تحقيقها تم إعداد مجموعة من الاختبارات ؛ حيث تم عرض هذه الاختبارات على خمس متخصصين في تعليم السباحة أبدوا موافقتهم عليها.

أولاً: اختبار الطفو العمودي للعالم "كازورلا" 1993¹⁸

- الغرض من الاختبار : القدرة على العوم و الطفو العمودي في الماء مدة 5 دقائق تم تعديله لتلاميذ هذه المرحلة حسب قدرة كل فرد لا يتعدى الدقيقتين. أما شروط الاختبار: ينزل الطفل على السلم، يقف في الماء ويحرك الرجلين و اليدين في المكان.

- تصنيف الاختبار على مستوى خط الماء: 1- الغوص داخل الماء و محاولة العودة إلى الحائط - 2- الثبات و الغوص داخل الماء- 3- الثبات بثقة في الماء

- حساب النقاط : تمنح 10 نقاط للنجاح في أداء هذا الاختبار ؛ حيث تمنح هذه العشرة نقاط للطفل الذي يستطيع بلوغ 2 دقيقة بواقع 1 نقطة لكل 12 ثانية اما الأدوات المستعملة فهي ورقة تسجيل - ميثاتي - عصا الإنقاذ.

ثانياً: اختبار القفز ،الطفو العمودي، و التحرك في الماء:

جدول (9): تقييم الثقة بالنفس داخل الماء

التقدير	الثقة بالنفس
10	القفز + الطفو - التحرك في جميع الجهات
5	القفز + الطفو - الرجوع إلى الحائط
1	التردد أو طلب المساعدة

- الغرض من الاختبار: معرفة مدى ثقة الطفل بنفسه أثناء وجوده في الماء، شروط الاختبار: يقف الطفل على منصة الانطلاق ثم يقفز برجليه إلى الماء، الأدوات المستعملة : صافرة - عصا الإنقاذ - أوراق التسجيل. حساب النقاط: يقوم كل تلميذ بمحاولة و يتم التقييم كما في الجدول (9)

ثالثا: اختبار تحصيل السمات التربوية: ¹⁹

- الغرض من الاختبار: معرفة مدى تحصيل الطفل للمعلومات في السباحة - الأمن - النظافة

- شروط الاختبار: أن يجيب الطفل على كل سؤال يطرح عليه و هي عشرة أسئلة: أربعة أسئلة على السباحة - ثلاثة أسئلة على النظافة - ثلاثة أسئلة على الأمن

طريقة الأسئلة: أسئلة مباشرة، و حساب النقاط: يتم التقييم حسب الجدول (10)

الجدول (10) يبين الاختبار الكلي لتحصيل السمات التربوية ²⁰

رقم	الأسئلة	محاولة	إجابة ناقصة	إجابة كاملة
1	ماذا نفع لنبقى على سطح الماء	1	5	10
2	كيف نستعمل عصي الإنقاذ داخل الماء	1	5	10
3	متى نقفز في الماء	1	5	10
4	ماذا نفع عند القفز في الماء	1	5	10
5	ما هي المناطق التي نمر بها قبل دخول الحوض	1	5	10
6	لماذا نستعمل الحذاء في المشي داخل المسبح	1	5	10
7	لماذا نستعمل الأشياء الخاصة	1	5	10
8	ماذا نفع عند الوصول إلى الحوض	1	5	10
9	ماذا نفع عندما نكون داخل الماء	1	5	10
10	هل يمكن الجري أو دفع أحد على حافة الحوض	1	5	10

جدول (11) يبين أسئلة الاختبار النظري للسباحة ²¹

السؤال	الجواب
- ماذا نفع لنبقى على سطح الماء	نحرك يدينا و رجلينا
- كيف نستعمل عصا الإنقاذ داخل الماء	عند تلمسنا للعصا نقبض عليها بقوة

- متى نقفز في الماء	عندما يعطي الأستاذ الأمر
- ماذا نفعل عند القفز	ننتبه، نكتم النفس، نحاول الصعود لسطح الماء

الجدول(12): يبين أسئلة الاختبار النظري في النظافة

أسئلة النظافة	الأجوبة
ما هي أماكن التي نمر بها قبل دخول حوض السباحة	غرف التبديل - المراحيض- المرشات -منطقة - غسل القدمين
لماذا نستعمل الحذاء في المشي داخل المسبح	لكي لا ننزلق و لا ننقل الجراثيم للماء
لماذا يستعمل كل فرد أدواته الخاصة	لكي لا نصاب بعدوى الأمراض

الجدول(13): يبين أسئلة الاختبار النظري في الأمن²²

الأسئلة	الأجوبة
ماذا نفعل عند الوصول إلى الحوض	ننتظر المعلم
ما ذا نفعل عندما نكون داخل الماء	القيام بما طلبه المعلم فقط
هل يمكن الجري أو دفع أحد على حافة الحوض بغرض المزاح	لا لأننا يمكن أن نسقط أو نتعرض أو نعرض الآخرين للأذى

ملاحظة: تم في هذه الدراسة استخدام بعض الأدوات: أحزمة الطفو-عصا الإنقاذ-صافرة- ميقاتي-المسبح الأولمبي 50م - المنطقة الضحلة

6-صدق و ثبات أداة الدراسة:

أولا /صدق الاختبار: إن الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه²³.

للتأكد من صدق الاختبار استخدم الباحث صدق المحتوى و ذلك بعرض الاختبارات على المختصين في مجال تعليم السباحة لإعطاء رأيهم حول إمكانية تطبيق الاختبارات على أفراد العينة و قد أجمعوا بالموافقة على أن هذه الاختبارات المستخدمة تقيس المهارة التي وضعت من أجلها فعلا .

ثانيا/ثبات الاختبار: يؤكد تيشمان "أن طريقة تطبيق الاختبار و إعادة تطبيقه جديرة بالاتباع في البحوث التجريبية"؛ من هنا قمنا باستخدام هذه الطريقة لإيجاد معامل الثبات²⁴.

ثالثا/الموضوعية:

الموضوعية هي التحرر من التحيز و التعصب و عدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر من الباحث من أحكام²⁵؛ لذا تم الاستعانة بمختصين لقياس هذه الاختبارات باستخدام معامل الارتباط البسيط-بيرسون- يبين نتائج المختصين

7- ضبط متغيرات الدراسة:

يعتبر ضبط متغيرات الدراسة من أهم العناصر في الدراسات الميدانية و لقد تم ضبط متغيرات بحثنا هذا كالاتي :

- المتغير المستقل و يتمثل في البرنامج التعليمي المقترح

- المتغير التابع و يتمثل في سرعة تعلم المهارات الأساسية المبرجة للسباحة (مهارة الطفو العمودي ،التحرك من الطفو العمودي بعد القفز في الماء)و اكتساب النمو و التنشئة السليمة(تحصيل السمات التربوية)

8-مجالات الدراسة :

أولا /المجال الزمني : من حيث الزمن تم إنجاز هذه الدراسة على مراحل .بدأت الدراسة في الجانب التمهيدي و النظري من بداية شهر فيفري 2012 إلى غاية شهر ديسمبر 2014 و بدأت الدراسة التطبيقية من 18 سبتمبر إلى غاية 05 ديسمبر 2015 للمجموعة الضابطة ،أما بالنسبة للمجموعة التجريبية بدأت من 17 سبتمبر إلى 02 أكتوبر

ثانيا/المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بفضل الله في المسبح الأولمبي لبلدية بسكرة .

9-الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Version20Spss لغرض معالجة البيانات من خلال الوسائل الإحصائية الآتية :المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري: - اختبار توزيع ستودنت (t-test) معامل الارتباط لسبيرمان - صدق الاختبار²⁶ يستعمل لمعرفة صدق الاختبار و هو عبارة عن معامل جذر الارتباط-حساب "ت" الجدولية

-المقارنة:"ت" المحسوبة أكبر أو يساوي "ت" الجدلية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية) و العكس صحيح.

10-البرنامج التعليمي المقترح :

بعد الرجوع إلى المراجع العلمية التي تكلمت على البرامج التي طبقت في مجالات عدة للسباحة كالتعليم و التدريب ، و بعد الرجوع إلى أهم الطرق الحديثة التي طبقت في كل من كندا و فرنسا تم إعداد برنامج يحتوي على عدد من المهارات الأولية و الأساسية للسباحة و بعد عرضه على عدد من المختصين في مجال السباحة للتأكد من مدى صلاحيته و مناسسته و بعد إجراء بعض التعديلات تم وضعه في صورته النهائية و تم تحديد عشر أهداف تمكن و تساعد

على تعلم هذه المهارات الأولية المبرجحة المستمرة و قد راعيننا الأسس التالية عند وضع البرنامج و هي :أن يتناسب مع العمر العقلي و الزمني لأفراد العينة و أن يعمل البرنامج على تحقيق الأهداف المحددة و أن يتسم بالسهولة في جميع مراحل و مراعاة مبدأ التدرج في تعلم المهارات مراعاة مبدأ التكرار ،تجنب أي نوع من أنواع العقاب،تكرار التشجيعات اثناء الأداء و أن يتميز بالجانب الترويجي في جميع التمرينات

- أن يساعد في نمو و تنشئة الطفل من مختلف الجوانب التربوية التي ترتبط بالسباحة و الرياضة بصفة عامة كالأخلاق - الأمن و السلامة - الصحة - الوقاية - إلى غير ذلك و إتباع الطرق التعليمية الأكثر ملاءمة للتقدم في اكتساب المهارات .

و قد اشتمل البرنامج التعليمي المقترح على 10 حصص أي خمس حصص كل أسبوع زائد الحصة الاستكشافية الأولى و حصة التقييم أي إجراء الاختبارات .

و كانت الأهداف الخاصة لكل حصة من البرنامج التعليمي المقترح كالتالي:

- التعرف على المحيط الخاص بالسباحة

- التأقلم مع المحيط المائي و إزالة الخوف و دور المعارف التربوية في نمو الطفل -الجانب الخلفي-

- تعليم الطفو العمودي- مدخل- و دور الجانب التربوي في تنمية المعارف الصحية للطفل

-تحسين الطفو العمودي بالوسائل التعليمية، ودور الجانب التربوي في تنمية الأخلاق والمعارف الوقائية

-تحسين الطفو الفردي مع غرس الثقة في نفس الطفل

- اكتساب الطفو العمودي و محاولة التحرك لغرس الثقة والمبادرة لدى الطفل

- التحرك و الثبات من الطفو العمودي و دور الجانب التربوي في تنمية المعلومات عن السباحة

- تعلم القفز في الماء و التركيز على توظيف المعلومات التربوية المكتسبة

- القفز مع الطفو العمودي الثابت مع تقوية الثقة بالنفس

- القفز مع الطفو العمودي المتحرك و تقوية الثقة بالنفس و الأستاذ

- تحسین الطفو العمودي الثابت و المتحرك بعد القفز و تطوير الثقة بالنفس

- تقييم الأطفال (المكتسبات الفردية) عن طريق الاختبارات الثلاثة المقترحة

وقد حددت مدة الحصة التعليمية بساعة و نصف مقسمة إلى:

-الجزء التحضيري 30 دقيقة : يشمل الحضور - تغيير الملابس

-الجزء الرئيسي 45 دقيقة : يشمل الجانب النفسي و التعليمي + التمارين التطبيقية

-الجزء الختامي 15 دقيقة يشمل الألعاب و رغبات الأطفال و الأداء الفردي المنظم

و قد أجريت الدراسة التجريبية بالمسبح الأولمبي لبلدية بسكرة من يوم الخميس 17 سبتمبر و استمرت لمدة أسبوعين أي لغاية 02 أكتوبر أي 12 حصة ، حيث كان الوقت المخصص للحصص من 00: 10 إلى 11:30 صباحا؛ حيث أن الفرد في هذا الوقت يكون أكثر استعدادا لممارسة النشاط العضلي و الذهني في النصف الأول من النهار و يبلغ أقصى النشاط

له من الساعة الثامنة إلى الثانية عشرة ظهرا ومن الساعة الثانية إلى الخامسة بعد الظهر كما ذكر وجيه محجوب عن بافلوف 1995²⁷.

أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فبدأت التجربة معهم 18 سبتمبر 2015 إلى غاية 05 ديسمبر تحت إشراف معلمي نادي برانيس أي 24 حصة باتباع البرنامج العام الذي يحتوي على المهارات الأساسية التي تم اختبارها من عدة برامج مطبقة في عدة دول بالإضافة للبرنامج النظري المطبق في عدة دول مثل فرنسا و كندا.

11- الاستنتاج العام :

في ضوء ما تقدم طرحه و من خلال عرض النتائج و مناقشتها توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن البرنامج التعليمي المقترح مكن و ساعد أطفال 5-6 سنوات من تعلم المهارات الأساسية المبرجة و أكسبهم نموا سليما من جميع النواحي التربوية التي تساعد في تنشئتهم تنشئة سليمة و هذا ما يتفق مع نتائج دراسة عيدة رزوقي اسكندر عن طريق المقارنة بين طريقتين لتعلم الاطفال 5-10 سنوات السباحة بأدوات و برامج مخصصة و بدونها و أوضحت تفوق الأطفال الذين تعلموا بالبرنامج على الاطفال الذين لم يتعلموا بدونه ، و كذلك ما اتفق مع دراسة نفس الباحث في الماجستير و هو اقتراح برنامج تطبيقي و نظري يساعد في تعليم السباحة للمرحلة الابتدائية ؛ و قد أوضحت نتائج الفرضيات و برهنت على نجاح البرنامج التعليمي المقترح من خلال التحقق مما جاء فيها بعد اختبارها تأكد بأن هناك

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اكتساب مهارة الطفو العمودي و لصالح المجموعة التجريبية.

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اكتساب مهارة التحرك بعد الطفو العمودي من حركة القفز داخل الماء و لصالح المجموعة التجريبية .

²⁷ وجيه محجوب عدم الحركة -التعلم الحركي الجزء الأول، مطبعة جامعة الموصل ،الطبعة الثالثة، 1998؛ص23

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في اكتساب السمات التربوية (أخلاقية ، صحية ، وقائية) و لصالح المجموعة التجريبية.

هذا ما يؤكد تحقق الفرضية العامة في أن البرنامج التعليمي المقترح يساعد في تسريع تعليم أطفال الخمس و الست سنوات المهارات الأساسية المبرجة و يكسبهم النمو و التنشئة السليمة ؛ و بالتالي توظيف نتائج هذه الدراسة في دراسات أخرى تساعد في تعليم الأطفال كل ما يتعلق بالسباحة في المراحل العمرية القادمة حتى يصل إلى سن التدريب و المنافسة المنظمة .

- 1 مراد بوقطاية ، مقومات التربية الحديثة في المدرسة ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد رقم 03، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، ص 46
- 2 السيد سابق ، إسلامنا ، دار الكتاب العربي، بدون طبعة، بيروت، ص 237
- 3 خالد محمد الحشوش:، سس تعلم السباحة ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1، عمان، 2012، ص 163
- 4 حتم صابر خؤشناو: تأثير المنهج التعليمي في تعلم سباحتي الحرة و الظهر و تطوير بعض القدرات الحس حركية و سلوك التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي متلازمة داون (12-15 سنة)، دارغيداء، الأردن، ط2012، ص1، ص31.
- 5 بسطولي احمد ، عباس احمد صالح : طرق التدريس في مجال التربية البدنية، جامعة بغداد، 1984، ص 57 .
- 6 حصة تلفزيونية، أكاديمية بناء القادة، تقدم طارق السويدان ، قناة الرسالة، 2009
- 7 محمد حسين محمد عبد المنعم: تدريس السباحة في مناهج التربية الرياضية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الطبعة الأولى، الاسكندرية ، 2009، ص 10
- 8 شيماء حسن طه الليثي ، فعالية برنامج تعليمي ترويجي للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إجهام الأطفال عن التعلم من (6-9) بقسم الترويج بكلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الاسكندرية ، ص3
- 9 حامد عبد السلام ، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتاب ، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998، ص 65
- 10 محمد عبد الفتاح الصيرفي: البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر و التوزيع الأردن ، 2009، ص 93.
- 11 قاسم حسن المندلاوي و آخرون : الاختبارات و القياس و التقويم في التربية الرياضية مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، 1989، ص 107

- 12 محمد حسن علاوي ،أسامة كامل راتب:البحث العلمي و التقوم في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي،دار الفكر العربي القاهرة،1999؛ص217
- 13 حسان حلاق،محمد منير سعدالدين:المناهج العلمية في كتابة الرسائل الجامعية و تحقيق المخطوطات و العلوم المساعدة،دار بيروت المحروسة للطباعة و النشر،،بيروت، الطبعة الثالثة،2008؛صص184-185
- 14 المرجع السابق،ص185
- 15 مورييس أنجوس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية،دار القصبه للنشر،الجزائر، الطبعة الثانية،2006؛ص301
- 16 محمد عبد الفتاح الصيرفي ،مرجع سابق؛ص211.
- 17 بن عميروش سليمان(الاستراتيجية التنظيمية للرياضة في الجزائر بين النظرية و التطبيق،مقاربة اجتماعية - تنظيمية-)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية ؛جامعة الجزائر،2013؛ص161
- 18 أسامة راتب ،مرجع سابق،ص287
- Inspection académique desvosges ;REFERENTIEL pp5-6-7
- ¹⁹EN NATATION SCOLAIRE ;Mars2002
- ²⁰opcit ;pp 5-6-7
- ²¹opcit ;pp 5-6-7
- ²²opcit ;pp 5-6-7
- ²³مصطفى باهي :العاملات العلمية بين النظرية و التطبيق ،مركز الكتاب للنشر ،القاهرة ،1999؛ص23
- ²⁴TuchmanW :ConductionEducational Research ;2ed edition ;new york1978 ;quoted by Abd Razzaq;1999;p162
- ²⁵ مروان عبد المجيد إبراهيم:أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان،الطبعة الأولى،2000 ، ص44
- ²⁶ نزار مجيد الطالب، محمد السامرائي: مبادئ الإحصاء و الاختبارات البدنية و الرياضية،دار الكتاب للطباعة و النشر،بغداد ،2010؛ص76
- ²⁷ وحيه محجوب عدم الحركة -التعلم الحركي الجزء الأول،مطبعة جامعة الموصل ،الطبعة الثالثة،1998،ص23
- ²⁸ أسامة كامل راتب ،محمد علي زكي، الأسس العلمية لتدريب السباحة ،مطبعة دار الفكر العربي ، القاهرة،1989؛ص250
- ²⁹ أحمد أمين فوزي،سيكولوجية التعلم للمهارات الحركية و الرياضية ،منشأة المعارف، الاسكندرية ،1980.